

شرح العقيدة الطحاوية (٤١) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

ولكن الشأن الذي يتبه اليه كثيرا هو الهوى الخفي. والنفوس ايها الاخوة فيها ايرادات كثيرة وفيها متعلقات كثيرة وليس صحيحا ان يكون طالب العلم ليس له حال الا الاشتغال احيانا - 00:00:00

اخوانه من اهل العلم الذي قد يخالفونه في بعض المسائل وكما اسلفت ان انكار المنكر لو فرض ان هذه القضية منكر فان انكار المنكر قرب ايش؟ كفاية. تقرر مرة او قلت فيها مرة او مرتين او ثلث تجد احيانا البعض - 00:00:20

تمضي عليه سنوات لا يردد في مجالسه الا قضية او قضيتين. مع انك اذا نظرت هذه القضية يا لیت ترى انها توحيد العبادة لو كان الامر صوابا لكن قد ترى انها تتعلق اما بكتاب او بشخص او بقضية نسبية او باجتهاد معين الى اخره - 00:00:40

وتعلم ان فروض الكفایات كثيرة وتعلم من بابه لان فروض الاعيان التي على المسلم كذلك فينبغي لطالب بالعلم ان يكون فقيها وان يكون حقا مهتميا ومقتفيها اثر السلف رحمة الله مما عندهم من اجتماع القلوب واجتماع - 00:01:00

النفوس والحرص على السنة وما كان من غلط فان آآ الناظر او ان او ان طالب العلم لا يمنع ان يخطئ. وقد يغلط من يغلط فيقول قولوا يخالف ظواهر الادلة وقد يغلط من يغلط ولو كان من اهل السنة فيقول - 00:01:20

قد يكون بدعة. فمثل هذا لا شك انه يجب انكاره ويجب تحقيق السنة وتحقيق اثر السلف. وتحقيق الى السلف لكن مثل هذا الانكار لابد ان يكون على قدر من الفقه. وان يكون على قدر من الحكمة. وان يكون على قدر من الاعتدال - 00:01:40

واما تخبيب النفوس وتقوية الايرادات التي في النفس هذا عن الارادات التي تقوم على الانتصار والاختصاص والاصطفاء الذي ليس عليه اثر هذا كله مما ينبغي لطالب العلم ان يتبع عنه. وان يدرك ان هذا العلم الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:00

من للرحمة. وهكذا العلم الذي اتاه الله اولياءه. فانما يؤتي الله سبحانه وتعالى انبائه واولياءه علما يتضمن رحمة. ومن كان علمه لا رحمة معه فما اوتى العلم الذي رظيه الله سبحانه وتعالى لعباده - 00:02:30

ولهذا لما ذكر سبحانه الخبر قال فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا وعلمه من لدنا علما. قال شیخ الاسلام وعلم انبیاء والابلیاء الذين اقتدوا بهم يجمع هذا المقام وهذا المقام. لان العبد اذا تعطل عن مقام الرحمة - 00:02:50

قوي في نفسه بعض الارادات التي تبعه على الانتصار فاتخذ العلم بغيا. وكما اسلفت انه اشكل ما يشكل ما قد يفتات على النفس احيانا او يعرض لها من الهوى الخفي - 00:03:10

اشكل ما يشكل ما يقع من الاستطالة بالحق. واما الاستطالة بغير حق فتكون بينة. لكن المشكل كثيرا هو الاستطالة بالحق وترى ان اول بدعة حدثت في الاسلام وهي بدعة الخوارج اهلها استطالوا بحق وبغير حق. يعني كشعار رفعوه - 00:03:30

استطاعوا بالحق اي انهم ادعوا الحق دليلا على بدعتهم. فقالوا لعلي حكمت الرجال في دین الله لا حکم الا الله الكلمة حق او باطل الكلمة حق وعلى النفس وقال كلمة حق اريد بها باطل - 00:03:50

فينبغي لطالب العلم ان يتبه من كلمة حق اريد بها باطل. بل اقول ينبغي لطالب العلم ان يتبه من كلمة بحق اريد بها حق لكنه ليس في ايش؟ لكن الكلمة ليست في محلها - 00:04:10

قد تكون الكلمة ايش؟ حقا والشخص يريد ايش؟ حقا لكن المقام هو المقام المشروع وليس المقام المقام ليس هو المقام المشروع. فهذا اشكال اخر. ان الانسان قد يقول يستدل بدلائل ويعلم من نفسه انه مرید للحق - 00:04:30

فهنا قد فارق طريقة الخوارج واهل البدع. لكن قد يكون هذا الحق الذي قرره في غير محله يكون خالفاً للسنة من هذا الوجه
وتعلم ان السنة هدي واقتداء بها باب من الفقه ينبغي لطلاب العلم - 00:04:50

ان يؤدبو به نفوسهم وان يؤدبوا الناس وال العامة به. وان يربى طلاب العلم على الاعتدال وعلى الاخلاص وعلى الصدق وعلى الفقه والآية
يفتات اه على الاكابر من اهل العلم بطعن او رمي او قدح او نحو ذلك الى غير ذلك - 00:05:10

من المقامات الفاضلة التي كان السلف رحمة الله يهتدون ويقتدون بها. نعم. قال رحمة الله ودين الله في الأرض في السماء واحد
وهو دين الاسلام. قال الله تعالى او الاسلام يطلق ويراد بالمعنى الخاص - 00:05:30

وهو شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى قوله بنى الاسلام على خمس. فالمراد بالاسلام في حديث ابن عمر هذا المتفق
عليه الاسلام بمعناه الخاص. بنى الاسلام على خمس هذا بمعناه الخاص وهو شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:50
يذكر الاسلام مطلقاً ويراد به التوحيد. وهذا معنى قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وهذا معنى قوله تعالى هو سماكم المسلمين
ايش؟ من قبل. ولهاذا تقول ان نوها وان لوطا وان - 00:06:10

كانوا على الاسلام. وعن هذا قال الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفاً مسلماً اي موحدة
اي موحدة. فدين الله في الأرض والسماء هو الاسلام. ولهاذا قال عليه الصلاة والسلام كما في حديث - 00:06:30

المتفق عليه نحن معاشر الانبياء اولاد علات وديننا واحد. اولاد علات عبائنا كالاخوة الذين ابواهم واحد وامهاتهم مختلفة. فشرائعهم
تختلف عن المرسلين. ولكن توحيدهم واصلهم واحد وهو افراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. وهذا هو احكم كلمة - 00:06:50
ارادها الله سبحانه وتعالى من عباده وهي التوحيد. ولهاذا ينبغي لطالب العلم ان يكون جده و اشتغاله بتقرير هذا الاصل وتقرير
فقهه. العناية باصول الدين واصحها توحيد الله سبحانه وتعالى والدعوة - 00:07:20

الى نعم. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام المدينة وهو بين الغلو والتقصير. الغلو هو الزبادة.
ثبت عنه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح انه قال هلك - 00:07:40

وهذا معنى الغلو اي انه يتکلف وترى ان من هدي الانبياء عليهم الصلاة والسلام تراهم بذكر الله سبحانه لقصص الرسل والانبياء ان
الانبياء كثيراً ما يقولون لقومهم وما انا من المتكلفين - 00:08:00

ومن معنى هذه الآية اي انهم لم يأتوا بهذا من جهة ايش انفسهم وهذا المعنى وان كان بينا الا انه ينبغي لطالب العلم ان يفقهه وان
الاصل ان الانسان لا يتكلم ويخاطب غيره - 00:08:20

بامر ونهي شرعاً الا اذا تحقق عنده ان هذا الامر او هذا النهي ايش؟ قد جاءت به الشريعة والمقصود من هذا ان المسائل كما تعرفون
منها ما هو اجماع فمسائل - 00:08:50

بينة ومنها ما هي مسائل نزاع بين السلف ومسائل النزاع تنقسم الى قسمين اما فيها اثار من السنة ولكن خالفة لوجب من
الموجبات اما لعدم بلوغ النص له او لغير ذلك - 00:09:10

اما مسائل هي في اصلها ليس فيها اثار مختصة. وانما مبنها على مقام من الاجتهاد والفقه ونحو ذلك. فينبغي طالب العلم ان يعرف
قدر كل مسألة. ينبغي لطالب العلم ان يعرف قدر كل مسألة. وان الاصل يجب ان - 00:09:30

يكون اصلاً وان الخلاف يبقى خالفاً وان الاجتهاد يبقى اجتهاداً وهلم جراً واما ان يتکلف احياناً بعض طلاب العلم فيمحك في المسائل
ليحسم في كل مسألة تماماً فهذا وجه من الغلط حتى في دراسة الفقه. مثال ذلك من يدرس مسألة مثلاً الرؤية وهي مسائل -
00:09:50

الذين ترى انه من الطريقة السنوية والصحيحة واللازمة انك اذا نظرت الى ادلة المعتزلة انك ايش تأتي على جميعها ايش؟ بالرد
والابطال. اليس كذلك؟ وهذا لازم لما؟ لانك تعتقد ان اثبات - 00:10:20

رؤيا على قول السلف والحق المطلق وان هذا القول الذي ظاده وناقشه باطل ولابد. ولا يمكن ان يكون حقاً فليقطع بكونه باطلاً
وظلالاً. ولكن اذا اتيت الى مسألة قد يرى او - 00:10:40

ينقطع عند بعض طلاب العلم ولا سيما الذي يكون في اول سلوكه لهذا السبيل انه تراه مثلا اذا ذكر مسألة اما سائل النزاع بين الائمة الاربعة. يقول مثلا قول الشافعية كذا ادلتهم ثم يذكر خمسة ستة ادلة. قول الحنابلة كذا يذكر خمسة اربعة - 00:11:00

قول المالكية كذا ويذكر كذلك من الادلة. ثم يقول الراجح مثلا قول المالكية او قول الحنابلة وقول الشافعية هو يظن ان او واقع التطبيق عند كثيرين فيه نظر لكونه لا يرى ان ترجيحه ممكن الا اذا استطاع ان يقضي - 00:11:20

مبينا وتماما على كل دليل ايش ؟ في الاقوال الثانية التي هو لم يرجحها. يقول اذا قال الراجح المالكية او الحنابلة اذا قال قول الحنابلة مثلا قال الجواب عن ادلة المالكية. فما يدع دليلا من ادلتهم الا ويجعل - 00:11:40

لا البيه متذر او متذراما تعادلت الشافعية وكذلك لابد ان ما يبقى امامه اي استدلال ممكن هذا لا شك انه غلط. لماذا ؟ لأن هذه المسائل مقوله بالاحرى والاخلاق والاظهر - 00:12:00

ارجح فمعنى اذا قلت قول الحنابلة هو الراجح وهذا ظن. وكما اسلفت ان مقام الاستدلال ايهما الاخوة مقام دقيق عند الائمة وظهرت لهذا مثلا بمسألة آآ من ترك نسكا فليهرق دما وكان طلاق الثلاث. كيف ترى الائمة اطبقوا على هذا وتركوا هذا؟ مع ان - 00:12:20

عند كثير من المعاصرین والمتاخرین عکسوا المسألة، قالوا من باب انهم متبعدون بالحق. طيب ما دام تقول متبعدون ستقول بان على طريقة اهل السنة السلف لماذا السلف؟ هل لنقص في تعبدهم او لنقص في اقتدائهم او لنقص في عقولهم او لنقص كل هذه ممتنعة؟ اذا - 00:12:40

لابد ان نثمن شيئا من الفقه قد حصلوه ولم يحصله من بعدهم. ثم ايضا مقام الاستدلال ينبغي ان يعتدل فيه ليس صحيحا ان يحشد تحت مذهب الامام احمد ادلة نصوص الامام احمد صريحة في ردها وتكتيبيها وابطالها - 00:13:00

حين استدله بحديث الامام احمد كلامه صريح في انه حديث منكر. واحيانا يسأل عنه فيقول عجبنا يروي هذا من يقول هذا؟ فترى ان احمد قد ينكر ما هو من الاحاديث فيأتي من يأتي ويقول مذهب الحنابلة كذا - 00:13:20

ماذا؟ من مذهب الحنابلة ان القود لا يكون الا بالسيف. فترى بعض الباحثين او بعض اذا ذكر هذه المسألة قال مذهب الحنابلة ان القائد لا يكون الا بالسيف. واستدلوا بحديث لا قود الا بالسيف. وذهب مالك الى انه يكون بغير السيوف على تقييد مشهور في مذهب - 00:13:40

الراجح هو مذهب مالك لانه هو المعترض بقوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا مثل ما عقدتم به. واما دليل الحنابلة فيقال الحديث ضعيف هل كان الامام احمد لما قال ان قائد بالسيف هذا هو دليله؟ الامام احمد نفسه رد هذا الحديث. فمسائل الاستدلال - 00:14:00

من ينظر في كلام الاصوليين يرى انهم اذا ذكرروا المجتهد هنا المجتهد المطلق وهنا المجتهد في المذهب اي في اقوال وهنا المجتهد مذهب ويريدون بالمجتهد للمذهب من يستدل اقوال الامام. وبعبارة مختصرة حتى لا نطيل نقول ان كثيرا - 00:14:20

من اصحاب الائمة الاربعة كما انهم قد اضافوا الى مذاهب اثمنهم بعض الاقوال التي ما كانت محققة عن الائمة الاربعة الا ان هذا قليل في جانب ما استدلوا به لمذاهب اثمنهم. بمعنى ان - 00:14:40

الذى يستدل به حنبلي متاخر. لقول الامام احمد ليس بالضرورة ان يكون هو الدليل الذي كان الامام احمد ايش؟ يعتبره وهذا لا يعني به نوع من الاغلاق او المثالية المطلقة او التكفل فيقال انما في كتب الحنابلة ليست هي دليل المذهب الحنبلي - 00:15:00

لا لابد ان ما في كتب الحنابلة ينتهي الى دليل المذهب الحنبلي. وما في كتب المالكية كذلك الى اخره. لكن ينبغي لطالب العلم ان يمحض ينظر في كلام الائمة في مسائلهم الاولى اذا امكن في كلام كبار اثمنهم الى اخره. واما - 00:15:20

التعجل بهذا الوجه فما ارادها طريقة مناسبة. المقصود ان المسائل الخلافية ايهما الاخوة ينبغي الا يكلف او لا يشدد فيها الصحابة كانوا يختلفون وما كانوا يتضايقون اي ما يضيق بعضهم على بعض في قوله ان اللهم اذا قال ولو كان فقيها ولو كان - 00:15:40

اما ولو كان مجتهدا اذا قال قولا ظاهر المخالفة للسنة والاثار. كانكار الصحابة على ابن عباس في مسألة العون مع ان ابن عباس كان يقول هاتوا دليلا من كلام الله او كلام رسوله لكن نعلم ان فقه الصحابة وجماعهيره في مسألة العون والصواب - 00:16:00

فاذما قال امام متقدم او حتى معاصر ما يخالف صريح الكتاب او ظاهر الادلة والمأثور عن عامة الصحابة الى فهذا ينكر ثم ايهما الاخوة

احيانا بعض طلاب العلم ينکرون اقوالا ويقولون انها مخالفة للسنة ومخالفة لكتاب الله كذا مع ان عليها العامة من السلف - 00:16:20
مثلا الحائض اذا ظهرت في وقت العصر لا شك انها تصلي العصر لكن هل تصلي الظهر المسألة ايش؟ فيها نزاع من الحسن ان يقال المسألة فيها نزاع. وتبقي المسألة خلافية لكن الاشكال ان ترى بعض - 00:16:40

طلاب العلم احيانا يقر ان القول بانها تقضى الظاهر هذا قول لا دليل عليه كيف لا دليل عليه؟ الامام احمد يقول عامة التابعين على هذا القول الا الحسن اي انها ايش؟ تصلي الظاهر وتصلى العصر. كيف تأتي انت تقول لا دليل عليه؟ طيب عامة التابعين من اين - 00:17:00

به هذه الكلمة ليس بطريقة عامة لو كان القائل واحدا قد نقول انه ايش اجتهد فاختطا يعني ما نتبع سبيل بعض العوام اللي كل كلمة تقول هذا قول الامام احمد من اين جاء به؟ قد حتى الامام احمد يخطئ - 00:17:20

قد يكون اجتهد فاختطا لكن نحن نتكلم عن مسائل لم يقلها واحد او اثنان وانما قالها جماهير فعامة التابعين على قول وتقول لا دليل عليه. عامة مثلا ابن رجب يقول في مسألة الطلاق الثلاث قال واعلم انه لم ينصح عن احد من الصحابة ولا التابعين والائمة المتبوعين - 00:17:40

كونك تقول بان الراجح انطلاقا ثلاثة واحدة لحديث ابن عباس عند مسلم هذا لا اشكال فيه. وافتنى به شيخ الاسلام وافتني به بعض الاكابر والمعاصرين. لكن الاشكال ايش؟ ان تقول القول بان طلاق الثلاث لا دليل عليه. او ما عندهم دليل. كيف ما عندهم دليل؟
يجمع - 00:18:00

عامة اهل العلم يطبق عامة اهل العلم على مسألة ما فيها دليل؟ هذى مسائل لو رجع فيها عقل الانسان لاهتماً فليس الاشكال ايتها اخوة اه بالاختيار والترجيح وليس المقصود من هذا الكلام انه يقال انه ينبغي لطالب العلم ان يتبع الجمهور لا. يجب على - 00:18:20
طالب العلم ان يتبع الدليل. لكن يجب ان يتأنب. ويجب انه اذا اختار قوله لا يلزم ان تقول عليه القول الآخر ايش لا دليل عليه لا دليل عليه هذى في مسائل البدع او في مسائل ظاهرة الشذوذ عن السنة والفقه. والا الاقوال التي عليها اكبر لا شك انه من غير - 00:18:40

شيخ الاسلام يقول كلمة يقول وقد اعتبرت مسائل الشريعة في الجملة يقول وقع عليه النظر فان القول الذي يذهب اليه الجمهور من السلف يكون هو الصواب. في الجملة. وعلل ذلك - 00:19:00

كونه قال لانه من المتعذر ان السنّة في هذه المسألة تخفي على جمهوري ائمة سلف الامة. وهذا كذلك وسبق ان اشرت اليه ولا سيما اذا اختلفت امساهم. اذا اختلفت امساهم رأيت العراقيين والجهازيين والشامييin يقولون قوله. فهنا ينبغي ان تنتبه مثلا - 00:19:20

مليث بن سعد في مصر ومالك في المدينة والثوري في العراق والوازاعي في الشام وهؤلاء الاربعة كما قال شيخ الاسلام وغير اعلم العائمة في طبقة تابع التابعين. اذا رأيت مثل هؤلاء الاربعة اجمعوا على قول ما نقول يجب ان تقول به بل لو قال قائل يجب ان تقول - 00:19:50

لقليل انه بدعة لكن يجب انك ما تقول عن مثل هذا القول ايش؟ لا دليل عليه. هذى مسائل ينبغي لطالب العلم ان يتأنبوا وان يعرف قدر الاكابر. نعم. قال وبين التشبيه والتعقيم وبين الجبر والقدر. التشبيه تقدم وهو تشبيه صفات الله - 00:20:10
وتقدم ان من احدث هذه البدع والاسلام هم ائمة الراافضة كي هشام ابن الحكم وهشام بن سالم وداود الجواري ثم انتقل الراافضة من بعد ظهور المعتزلة البغدادية الى في الجملة الى مذهب المعتزلات. نعم. والتعطيل هو تعطيل صفات الله بالتحريف والتأويل او الذي سماه - 00:20:30

او تأويلا على طريقة الجهمية والمعتزلة ويدخل في ذلك ما استعمله طائفه من المتكلمة الصفاتية في الصفات الفعلية وغيرها وبين الجبر والقدر الجبر هو القول بان العبد مجبر على الفعلة والقدر هو نفي القدرة. والقدرة غلة ودون - 00:20:50
كما تقدم ذكر ذلك في مسألة القدر وبين الامن والايام وهذا من مسائل الاحوال. وتقدم التعليق على هذه المسألة. نعم قال فهذا ديننا

واعتقادنا ظاهرا وباطنا ظاهرا وباطنا. معنى هذه الكلمة ظاهرا وباطنا كما اسلفت ان الدين لا - 00:21:10

ينقسم الى ظاهر وباطن باعتبار ان الحقيقة الظاهرة تخالف الحقيقة ايش؟ الباطنة. واما ان الاعمال منها ما هو ظاهر ومنها وما هو باطن فلا شك ان هذا لا شك انه صحيح. قد قال الله تعالى وذروا ظاهر اللاثم وايشه؟ وباطلا. فالذنوب منها ما هو باطل ومنها ما هو باهر - 00:21:29

والاعمال الصالحة كذلك فمنها ما هو ظاهر ومنها ما هو باطن. وانما المنكر من جعل حقيقة وماهية ظاهرة وماهية باطنة وجعل بينهما مفارقة. كقول من يقول ان العامة يكفلون بالظواهر واما الخاصة يكفلون بالباطل ونحو ذلك من الطرق التي - 00:21:49

احدثها الباطنية من الصوفية او المتشببة. نعم. قال ونحن براء الى الله من كل من خالف الذي ذكرناه وبيناه ونسأل الله تعالى ان يثبتنا على الايمان ويختتم لنا به ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المترفرفة - 00:22:09

كلمة ونحن براءة لا تكون الا فيما علم آآ او فرأى من المخالف لا تكون الا فيما علم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء به بالقطع فخالفه من خالقه. وهذا المخالف - 00:22:29

لما علم بالضرورة مجيء الرسول صلى الله عليه وسلم به كأصول الدين من خالقه فانه ايش؟ يتبرأ منه اما من خالق بما هو دون ذلك ولو كان مخالف لظاهر السنة ما دام ان قوله مأثور في كلام المتقدمين كالاقوال - 00:22:49

المرجوبة او حتى الاقوال المخالفة لقول العامة من اهل السنة والجماعة كقول بعض الفقهاء في بعض المسائل الفقهية ونحو هذه المسائل لا تطلق فيها لفظ البراءة وانما البراءة تكون في مسائل الاصول المعلومة من الدين بالضرورة نعم. قال - 00:23:09

ويعصمنا من الاهواء المختلفة والاراء المترفرفة. ولهذا يعلم اذا قلنا الاصول المعلومة من الدين بالضرورة اي معلومة من الدين بالضرورة عند اهل السنة فانه فانا نعلم بالضرورة ان سائر هذه الاصول التي اجمع عليها السلف قد جاء بها الرسول صلى الله عليه واله وسلم.

نعم - 00:23:29

قال والمذاهب الردية مثل المشبهة والمعتزلة والجهمية والجبرية والقدرية وغيرها. المشبهة تقدم المعتزلة اتباع واصل بن عطا الغزال وعمرو بن عبيد تكلموا في اول امره مسألة الكبائر ثم المعتزلة من بعد اصولا اه او اصولا خمسة. الاصل الاول يسمونه التوحيد وارادوا بنفس الصفات العدل - 00:23:49

بنفي القدر المنزلة بين المنزليتين وهي ان مرتكب الكبيرة عدم الايمان وهو فاسق بين الكفر والايمان وهي منزلة الفسق المطلق آآ انفاذ الوعيد ومعنىهم عندهم ان مرتكب الكبيرة مخلد في النار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الخروج على ائمة الجور. والمعتزلة منهم -

00:24:19

اصلية ومنهم بغدادية ومن اخص اه اعيانهم وائمه متكلميهم بعد عمرو بن عبيد وواصل بن عطا بل هو منظر المذهب في مسائل اه الصفات هو ابو الهدين العلاف. ومن اصحابه ابو اسحاق النظام، ابراهيم بن سيار النظام، وان كان بين - 00:24:39

العله في النظام بعض الخلاف في بعض المسائل وبينهم خلاف واسع ولكنهم يتفقون على جمهور هذه الاصول المعلومة وذكر الاشعري وغيره الخلاف في مقالات المعتزلة. نعم. قال والجاهمية والجبرية اضافة لجهة بن صفوان الترمذى وكان من الجندي والجيش. ولكنه -

00:24:59

تلقي بدعة عن بعض الفلاسفة وقررها واظهرها فنسبت اليه. وقيل انه اخذ عن جعد ابن درهم فالله اعلم بذلك. نعم. قال والجبرية والقدرية هم القائلون بالجبر وهم القائلون بالجبر. وترى ان هذه الالفاظ التي يستعملها المصنف بعض - 00:25:19

عبارة عن مدارس كل معتزلة المعتزلة عبارة عن تنظيم مدرسي بعضها عبارة عن نظريات مضافة اما الى الحقيقة النظرية واما الى معين قال بها. الجبرية فالجبرية ليست عبارة عن مدرسة منتظمة. انما هي عبارة عن ايش - 00:25:39

نظريه الجبر مثل الجهمية هي باعتبار انك اذا التفت الى جانب بن صفوان كمنظر لاصول اين في هذا الشيء؟ لكن مراد السلف بالجامبية معطلة الصفات مع انه جمهور من عطل الصفات ما كانوا موافقين للجمل بكثير من اصوله كالمعتزل - 00:25:59 نعم. قال والقدرية وغيرهم. ولهذا لا ترى ان المصنف وهذا ما اشرت اليه في الاول ذكر متكلمة الصفاتية. مع انه متاخر والغالب على

المحققين من اصحاب السنة والجماعة انهم يذكرون غلط متكلمة الصفات وما ذكر قوله متكلمة الصفاتية فما ذكر الكل - [00:26:19](#)
ولا ذكر الماتوردية ولا ذكر الاشعرية. وهذا لا يلزم منه ان ابا جعفر رحمة الله كان موافقاً لكن درجة من عدم الامتياز والمباهنة المطلقة او المباهنة تامة. ولهذا سبق وانا اشرت الى انه استعمل بعض حروف الاشعرية في بعض المسائل كمسألة الكسب ونحوها. وان كان مع هذا كله - [00:26:39](#)

وما بعض هذه التعقبات التي قيلت في رسالة أبي جعفر رحمة الله فإن هذه الرسالة آر رسالة فاضلة في اصول اهل السنة والجماعة على ما فيها من تعقبات فانها رسالة فاضلة ذكر فيها المصنف رحمة الله اصول السنة والجماعة وقيد جملة حسنة - [00:27:09](#)
وقال اه قوله حسنا في مسائل اصول الدين وان كان يؤخذ عليه بعض المقامات اما لفظاً وهو الاكثر واما لفظاً ومعنى كما في مسألة الایمان وبعضها كمسألة تكليف ما لا يطاق ونحو هذه المسائل التي سبق الاشارة اليها والا فالرسالة - [00:27:29](#)
في جمهورها على السنة والجماعة وهي من الرسائل الفاضلة التي ينبغي الاعتناء بها وتفصيلها على طريقة سلف الامة رحمة الله تعالى نعم قال من الذين خالفوا السنة والجماعة وخالفوا الضلال ونحن منهم - [00:27:49](#)
وهم عندنا ظلال واردياء. وبالله العصمة والتوفيق. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. فهم عندنا ضلال لأن اقوالهم وقد قال صلى الله عليه وسلم وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلال. جاء في وهذا الحديث اصله في الصحيح من حديث جابر جاء في سنن ابي داود وغیره - [00:28:09](#)

وكل ضلال في النار. وطائفة كشيخ الاسلام ابن تيمية يقولون بان هذا الحرف ليس محفوظاً. ومعتبرهم او معتبر شيخ الاسلام ومن يأخذ على طريقته ان الضلال قد تكون مغفورة وان البدعة قد تكون ايش - [00:28:29](#)
مفغورة للعبد او قد تسقط عقوبتها بغير العذاب. او قد تسقط عقوبتها بغير العذاب. ومن هنا قال شيخ الاسلام ان هذا ليس محفوظاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم يعني وكل ضلال في النار. بمعنى انه قد اه لا يلزم من البدعة والضلالة - [00:28:49](#)
والضلالة ان صاحبها يؤخذ عليها في النار اي بالعذاب. فاما ان تغفر لها لموجب من الموجبات او قد تسقط عقوبتها بغير العذاب في النار. وهذا المعنى الذي قرره شيخ الاسلام به جعل هذا الحرف ليس محفوظاً. وهذا والله تعالى - [00:29:09](#)
الم فيما يظهر ليس لازماً. بمعنى ان هذا الحرف اذا لم يكن مشكلة من جهة الرواية نفسها فانه من جهة المتن ليس وان كان المعنى الذي كرره شيخ الاسلام ايش؟ صحيح لكنه قال ان قوله كل ضلال في النار - [00:29:29](#)

هذا كسائر النصوص التي جاءت في الوعيد. في قوله تعالى ومن يعصي الله ورسوله ويتعذر حدوده ايش؟ يدخله نارا مع انه لا يلزم ان سائر العصاة كذلك وكقوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلماً انما يأكلون في بطونهم نارا - [00:29:49](#)
قد يقال ان معتبر شيخ الاسلام رحمة الله هو التتصريح بالعموم. فانه قال وكل ضلال في النار. لكن يقال ان السياق في قوله تعالى ومن يعصي الله ايضاً هو من سياقات العموم وكذلك السياق في مثل قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامي - [00:30:09](#)
قلنا هو انما يأكلون في بطونهم نارا وسيعتصون سعيدهم من سياقات القصر والحصر. فيما يظهر الله تعالى اعلم ان هذا الحرف بهذا الوجه ليس لازماً وان كان المعنى الذي قصد شيخ الاسلام من المعاني البينة المحكمة والله اعلم - [00:30:29](#)
وصلى الله وسلم على نبينا محمد ومع هذا كله نقول بان هذه الرسالة كان حقها ليس بهذه المجالس وكما اسلفت انا لو جلسنا هذه المجالس اه فقط في قول المصنف نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له. وكانت هذه المسائل قاصرة عن ذكر مسألة التوحيد اعني توحيد - [00:30:49](#)

العبادة فما حصل قد لا ينبغي ان نسميه ربما شرعاً وانما نسميه طرفاً من التعليق على بعض مسائل اه او جمل هذه العقيدة. ولعله حصل ان شاء الله اه شيء مناسب اه لهذا الوقت والا - [00:31:09](#)

ولا شك ان الوقت آآ بكل تقدير يسير جداً على هذه الرسالة التي تحتاج الى آآ ربما سنوات في شرحها ولكن عسى الله سبحانه وتعالى او عسى الله سبحانه وتعالى ان يبارك وان يجعل هذا العلم آآ خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى - [00:31:29](#)
وان يجعله علماً مختفياً اثر هدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. نعم. جزى الله شيخاً خيراً الجزاء ولا يسع مندوبيه الدعوة الا

ان تتوجه بالشكر الى الله سبحانه وتعالى ثم الى هذا الشيخ الفاضل - 00:31:49

نحب ان ننوه على التغيير الطارئ لهذه لبرنامج الدورة وهو كما يلي ان الشيخ عبدالله بن جبريل سوف يكون برنامجه باذن ربنا وتعالى يوم السبت الساعة العاشرة والنصف صباحا حتى صلاة الظهر وبعد العصر مباشرة الى يوم - 00:32:09

الاثنين من يوم السبت الى يوم الاثنين في هذا الجامع باذن الله. وبرنامج الشيخ مساعد الطيار سوف يكون بعد صلاة الظهر وبعد صلاة المغرب من يوم السبت القادم. ونستأنس الشيخ بطرح الاسئلة - 00:32:29

هذا سؤال من احد الاخوة ان الاصل ان الصلاة كافر ولكن يقول لكهنا يقول كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في تارك الصلاة كما اسلفت ان شيخ الاسلام يرى ان تارك الصلاة كافر ولكن يقول انه لا يكفر الا - 00:32:46

اذا تركها تركا مطلقا. انه لا يكفر الا اذا تركها تركا مطلقا. واما اذا كان يصلی تارة ويدع تارة فانه لا يكون كافرا وهذا صريح كلامه فانه قال وكثير من المسلمين في اكثر الامصار حالهم كذلك يصلون تارة ويدعون تارة. فهو لا يسوا كفارة - 00:33:06

ولكن من لطائف المسائل في مسألة العمل ان ترى بعض الباحثين يقول ان ابن تيمية رحمة الله يرى ان العمل ليس اصلا للإيمان بمعنى ان من ترك العمل مطلقا لا يكفر. هذا ممتنع ان يظهر لشيخ الاسلام لماذا؟ لانه ترى احيانا بعض الباحثين ينقل نقولات فيها - 00:33:26

بعض الاشكال في كلام شيخ الاسلام فيستدل بها على هذه الكلمة. انه يرى ان ترك العمل اه احيانا يقول جنس العمل في بعض التعبيارات كثيرة من الباحثين ان شيخ الاسلام ممن يذهب لهذا المذهب هذا ليس كذلك. لاسباب كثيرة لانه صلح كلامه الى اخره لكن من البديهيات في المسألة ان شيخ الاسلام يذهب الى كفر تارك - 00:33:46

الصلاه انه يرى ان من ترك الصلاة تركا مطلقا كفر. وان كان من فقه شيخ الاسلام رحمة الله انه يقول انه لا يلزم ان من حكم بکفره من هؤلاء لزم ان تطبق عليه احكام المرتدين. فاحكام المرتدين ليست بالضرورة الملازمة - 00:34:06

هذا الوجه وبهذا يعلم ان الاستدلال الذي ذكره ابن قدامة على عدم كفر ترك الصلاة قال لان المسلمين ما نقل ان احدا منهم من زمان رسول الله الى هذا انهم تركوا - 00:34:26

الصلاه والدفن والتوصيل لترك الصلاه يقال هذا مبني على ان انه اذا قيل ان ترك الصلاه كفر يلزم من هذا ان كل من اضيف الى ذلك ايش؟ تطبق عليه احكام المرتدين. وقد نبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله على هذه المسألة قال وكثير من الفقهاء - 00:34:36

آآ جعلوا التلازم بين هذه المسألة وبين مسألة احكام المرتدين على هذا الوجه قال وهذا ليس بلازم. نعم يقول السائل مر معنا ان من يأتي من يأتي الساحر ويسأله عن مكان السحر انه يفصل فيه - 00:34:56

ولا يكفر مطلقا. فهل هذا التفصيل ينطبق على من يأتي الكاهن او العراف فيسألهم في الاصل ليس لهم اختصاص بهذه الاشياء - 00:35:16

هذا في مسائل السحر واما من يأتي الكاهن والعراوفين فانهم في الاصل ليس لهم اختصاص بهذه الاشياء كما يدعى معرفة شيء من الغائبات فان دعوه لا تكون الا نوعا من الخرس والظن ولها تصدقهم يكون كفرا من هذا الوجه. نعم يقول

السائل فضيلة الشيخ احسن الله اليكم قول الطحاوي ومن ذكرهم بسوء فهو على غير سبيل. فهل من - 00:35:36

احد الذين تكلموا في اللجنة الدائمة والافتاء من العلماء بانهم على غير السنة وانهم من جماعة الاخوان وان منهم تكفيريين وان الشيخ وان منهم من رؤوس البدعة وانه قطبى ان احد كبار العلماء وان علماء الحجاز مذنبون ولا يعرفون - 00:35:56

الممتنع المنهج ولا يفهمونه. هذا الكلام اه آآ انا افضل انه لا استسلم للسؤال يعني افترض ان السؤال آآ ان هناك مجموعة من طلاب العلم او احد من طلاب العلم يصل الى - 00:36:16

الاطلاقات ولعل السائل قد يكون اما انه بالغ بعض الشيء او قد يكون السائل يتكلم عن بعض آآ الناس الذين لا يصلون الى هذه الدرجة وقد يفرض انه قد يكون البعض احيانا يتقدم مثل هذا الكلام. على كل حال آآ ما سبق من - 00:36:36

اشارات لعلها تكون كافية في هذا. كما اسلفت ان هو ينبغي بل يجب على طالب العلم ان يكون مهتما بهدي السلف رحمة الله وان يبين الحق الذي يجب بيانه وان يؤمن به وان يعتقد وان يسلك سبيل السنة والجماعة واما اذا خالفه - 00:36:56

او اختلف معه من خالف ولا سيما اذا كان من هو اجل منه علما لا ينبغي ان يصدر منه مثل هذا الكلام. واذا حصل بعض الخلاف بين

أهل العلم سواء في الحجاز او في المملكة او خارجها الى اخره. فهذا لا ينبغي ان يكون مؤذنا بافتراق او سباب او طعن او نحو ذلك.

ونعلم - 00:37:16

ان علماء آآالمملكة هنا من علماء الحجاز العلماء هنا قد يختلفون في بعض المسائل ولكنها من المسائل التي يسعى فيها الخلاف وقد اختلف بعضهم مع الشيخ الالباني رحمه الله في مسائل وهي من المسائل التي يسعى احيانا فيها الخلاف. قد تكون بعض المسائل هذه تقع على نوع من التنازع المطلق فهذا - 00:37:36

يرى ان قوله هو الصواب وهذا يرى ان قوله هو الصواب فهذا آآعنى ينبغي لطالب العلم ان لا يقف عنده كثيرا بمعنى انه يتبع هو الاثر المأثور عن السلف رحمهم الله فيأخذ به فإذا خالف هذا الاثر وهذه القاعدة التي انضبطة عندة من كلام المتقدمين والائمة انها هي الحق اذا خالف من خالف من - 00:37:56

لا ينبغي الاشتغال به وبمخالفته وان كان قوله قد يكون غاططا ومخالفا. نعم. يقول السائل هل جميع الفرق غير غير اهل السنة والجماعة في النار؟ وهل يلزم تعبيتها؟ الجميع ايش؟ هل جميع الفرق غير - 00:38:16

واهل السنة والجماعة في النار وهل يلزم تعبيتها؟ نعم اما انهم هل هم في النار؟ فتعلم انه جاء في حديث انس وابي هريرة حديث الافتراق اخترق اليهود ثم قال صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار. والحديث متكلم فيه. قد ضعفه ابن حزم وطائفه - 00:38:36

يقوونه ويحتاجون به وهو الاقوى. ومعنى قوله كلها في النار الا واحدة. ان هذا من احاديث وهذا ما صرخ به شيخ الاسلام في شرحه لحدى الافتراق وغيره او في غير هذا الموضوع. ان هذا من احاديث الوعيد فهو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:56
ومن يعص الله ورسوله يتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها. وقوله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين في النار. فقوله في النار هذا من احاديث الوعيد. ولا يلزم ان هؤلاء بسائر اعيانهم يكونون في النار. بل - 00:39:16

قد يكون العمر كذلك وقد يكون على ما يشاء الله سبحانه وتعالى. وشيخ الاسلام لما صنف العقيدة الواسطية قال في مقدمة اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. كان من اعتراض علماء الاشاعرة اذا قالوا انه يلزم ان - 00:39:36

ائمنا الذين خالفوا هذا الاعتقاد انهم ليسوا ايش؟ من اهل النجاة لأنهم لا يوافقون ابن تيمية على هذا الاعتقاد. فكان شيخ الاسلام عن هذا السؤال كما ترى في مناظرة الوسطية ان قال انا اقول من اعتقد هذا المعتقد فهو ناج لان هذا المعتقد هو الذي بعث به الرسول - 00:39:56

صلى الله عليه وسلم واجب عليه السلف. قال ومن خالف شيئا منه فهذا هو وربه. فقد يكون مؤاخذا وقد يكون ليس معاخذة بحسب ما قام عليه من الحجة الرسالية. واما تعبيتها هذه الفرق فما كان السلف يشتغلون بها. بل يقول - 00:40:16

شيخ الاسلام ان تعبيتها بالعدد اي عد الفرق باسمائها الى حصرها بثنين وسبعين انه بدعة لم يشتغل بها احد انما استعمل من استعمال من السلف الكلام المجمل كقول ابن المبارك ويوسف ابن الاسباط اصول البدع اربع الخوارج والشيع والمرجئة والقدرية - 00:40:36
وبعضهم يقول الجهمية فمثل هذه الكلمات هي مأثورة عن طائفة من السلف اما التعبيتين بثنين وسبعين فرقة مخالفة باسمائها وقصر المخالففة فلا شك ان هذا اشتغل به بعض المتأخرین ولا اثر فيه. نعم. يقول السائل ما المنهج الصحيح - 00:40:56

التعامل مع احاديث الفتن التي تحدث في اخر الزمان حيث ان بعضهم ينزل هذه الاحاديث على الواقع. ينبغي التصديق بها بل يجب التصديق بها وان يحدث الناس بها تأدیبا ووعظا وتذکیرا وتعليما بحسب المقام المناسب - 00:41:16

وما التنزيل ك الحديث المهدى مثلا فانه مما ينبغي ان يفقه طالب العلم ان المهدى اذا خرج فانه يتذرع في قدر الله سبحانه وتعالى ان المهدى يخرج ويموت وما علم الناس انه - 00:41:36

انه المهدى. لماذا؟ لانه اذا خرج المهدى الذي هو مراد في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله يهدي قلوب ايش؟ اليه. وترى ان من اصول اهل السنة في القدر مسألة ايش؟ الهدى او الهدى وان الله يهدي من يشاء - 00:41:56

فمن الهدى ان الله سبحانه وتعالى يهدي قلوب المؤمنين اليه. فاحيانا البعض يأتي بمقارنات او يعتبر المسألة بمنامات وانا انبه كثيرا الى ان مسألة المنامات لا يجوز ان يعيّن المهدى بالمنام. وانما اذا - [00:42:16](#)

تعيين وقارنت هذه المنامات شيئا من هذا المقام فهذا ما في اشكال. والنبي عليه الصلاة والسلام قال رؤيا المؤمن جزء من ست واربعين جزء من وانه لم يبق بالنبوة الا الرؤيا الصالحة الى اخره. لكن ان يعتبر تعبينه بمنام هذا ليس كذلك. بل اذا خرج المهدى فان الله يهدي قلوب المؤمنين اليه - [00:42:36](#)

وترى مسألة المنامات هذه يتنبه لها. احيانا الشيطان قد يستغوي بعض الصالحين بمنام فيقول ان فلانا هو ايش المهدى حتى ولو كان الرائي الذي رأى الرؤيا رجلا صالحا وكثير من خرج وقال انه المهدى او قال عنه الناس - [00:42:56](#)

انه المهدى يقع في بعض هذه الاحوال ان بعض الصالحين في قبيلته او مدینته او اقلیمه انهم يرون رؤيا ان فلانا او ان رجلا ابيض يأتيهم في يقول ان فلانا هو المهدى. فيقولون هذه رؤيا صالحة وهي من اه ما قال فيه رسول الله اه - [00:43:16](#)

الرؤيا ثالث رؤيا من الله فيجعلونها من ان الجزء الذي من النبوة ويفسرون وهذا من الفتنة. وشيخ الاسلام رحمة الله يقول وحدثني كثيرون انه يأتيهم من يأتيهم في المنام فيقول انا الملك. او انا ملك. وقل لابن تيمية كذا. قال وحدثني من حدثني من انه رأى - [00:43:36](#)

اه بعضهم في طريق مكة رجلا بصفتي وانه قال انت فلان؟ فقال له نعم. قال ومعلوم ان هذا كله من الجن. ومن تزيين الشياطين فهذا الباب لا ينبغي الاعتماد عليه. وكما اسلفت ان المهدى اذا خرج فان الله يهدي المؤمنين اليه. ثم لماذا الانتظار - [00:43:56](#)

يعني هل الله سبحانه وتعالى الامة الان ينقصها العلم او ينقصها الحكمة؟ هل الهدي القائم وهو كتاب الله وسنة رسوله ناقة يحتاج الى تكميل لا يكمله الا المهدى. المهدى اذا خرج فانه ايش؟ يعتبر بماذا؟ بالكتاب والسنة - [00:44:18](#)

عيسى ابن مريم الذي هو اجل من المهدى اذا خرج فانه يحكم بالكتاب وبسنة محمد صلى الله عليه وسلم. والكتاب ولله الحمد موجود والسنة موجودة قد يقول بعض السنن بعضهم مختلف فيه هل مشكلة المسلمين اليوم في المختلف فيه؟ آآ - [00:44:38](#)

الانسان لنفسه او لغيره على مسألة الانتظار ليست من الفقه. لأن الدين موجود وقائم والسنة قائمة والهدي قائم ولا تزال طائف امتي الحق فلا عذر لحاد في مسألة الانتظار. نعم. يقول السائل وما الطريقة الصحيحة في التعامل مع - [00:44:58](#)

حديث اليوم الآخر والقبر ونحوها حيث ان بعضهم يستعمل القياس فيها فيقول اذا ثبت كذا للشهداء فالنبياء من باب اولى. نعم هذا النوع من الاخبار وهي حديث الفتنة وحديث اليوم الآخر كما اسلفت انها احاديث يجب التصديق بها - [00:45:18](#)

ولا ينبغي التشكيق فيها بطريقة القياس استعمال القياسات فيه او استعمال آآ بعض اوجه الطرد والاستدلال المفصل كما يستعمل في ادلة الاحكام الفقهية. وهذه احاديث مبنية على القصر اي قصر الخبر على مورد الشارع وتنصيصه. واما - [00:45:38](#)

استعمال التفقة فيها بالتوسيع فيطرد الخاص او يعمم الخاص او استعمال القياس او ما الى ذلك من اوجه التفقة التي باحد الاحكام فلا يناسب انما الفقه فيها هو فقه التصديق. هو فقه التصديق نعم. يقول السائل - [00:45:58](#)

اشكلت علي مسألة الولاء والبراء في هذا الوقت ومتى يعتبر ناقضا للإسلام ومتى لا يكون كذلك هذه مسألة مفصلة وان الولاء اه والبراء الولاء الذي يكون تركه - [00:46:18](#)

كفرا هو من ترك اصل المولاة. الذي اصل موالاة الاسلام واصل موالاة اهل الاسلام. فمن ترك الاصل فانه واما من قصر في بعض مقامات المولاة فان هذا ليس من الكفر الاكبر. ومثله البراء فمن صلح كفر الكفار ولم يتبرأ - [00:46:38](#)

ومنه فان هذا يكون ايش؟ كافرا وفي نواقض الاسلام التي ذكرها الشيخ رحمة الله قال من لم يكفر الكافرين عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب قال من لم يكفر للكافرين او شك في كفرهم او صلح مذهبهم فمثل هذا لا شك انه كفر. واما من قصر في بعض المقامات كالجادلة او المحادثة او الاقامة - [00:46:58](#)

لبلدهم على غير مسوغ او نحو ذلك مثل هذا اذا سمي موالاة فانه ليس هو المقصود بالكفر المخرج من الملة. نعم السائل ما الضابط في قيام الحجة فيمن اتى بامر مكفر للحكم عليه بالتكفير. هذه المسألة مسألة تكبير - [00:47:18](#)

اخوة وما يدخلوها من مسائل قيام الحجة وما الى ذلك. اه هي من مسائل الفقه الشرعي. فينبغي لطالب العلم ان لا يجعلها مسألة نظرية مختصة كما يأخذ المسائل التفصيلية الفقهية او مسائل - [00:47:38](#)

الاصطلاح المقوله في اصول الفقه وفي مصطلح الحديث يأخذها طريقة حد او ظابط او تعريف ثم يرى انه قد هذا الباب تاما فيبدأ بتطبيق الفروع على هذا الاصل. او تطبيق الاحوال على هذا الاصل الذي قاله. انما هذا نوع من الفقه - [00:47:58](#) والاستقراء وهذا هو الذي يمكن ان اقوله في هذه المسألة انها مسألة مستقرأة يأخذها طالب العلم استقراء وتفقها في كلام الله كلام رسوله صلى الله عليه وسلم في كلام سلف الامة وفي كلام المتأخرین من ائمة السنة ولا سيما من عرفو بالتحقيق والاعتدال والتوصل - [00:48:18](#)

كشیخ الاسلام ابن تیمیة رحمه الله. واما اخذها بطريقه الضوابط السريعة فهذه طريقة فيما احسب ليست طريقة محکمة واحيانا يختلف طلاب العلم وربما تنازعوا وربما افترقوا احيانا على کلمات ما كانت مستعملة زمن السلف اصلا - [00:48:38](#)

ربما هي کلمات مجملة ومن هذا ما ترى اذا استعملوا هل يشترط للتکفير قيام الحجة ام فهم حجة قد يقول بعضهم هل يکفي فهم الحجة او لا يلزم هل يلزم فهم الحجة او لا يلزم؟ ام يکفي القيام؟ ثم اذا - [00:48:58](#)

في القيام ما هو القيام؟ هو تبقى المسائل هذی الفاظ ما المراد بها؟ ما المراد بهم الحجة؟ وعليه فيكون الاطلاق فيما ليس مناسبا فانك قد تفسر فهم الحجة بطريقه يعلم من الشرع ضرورة انها ليست ایش؟ مشترطة - [00:49:18](#)

وقد تفسر فهم الحجة بطريقه يعلم من الشرع ضرورة انها ایش؟ مشترطة ومقصودة اوليس كذلك انها مشترطة ومقصودة. فالاشکال هو في هذه الكلمة. ترى ان هؤلاء يقولون لا يلزم فهم الحجة وهو يقول يلزم فهم الحجة. طيب قبل هذا قبل هذا الاطلاق - [00:49:38](#)

وهذا ما المراد بهم الحجة؟ قد تفسرها بمقام كما اسلفت بالاجماع انه مراد شرعا وقد تفسرها بمقام بالاجماع انه ليس مراد ليس مرادا شرعا اريد له مسألة القيام ما المقصود بالقيام؟ ومثل مسألة البلوغ بلوغ الحجة ما المراد بلوغ الحجة؟ اه - [00:49:58](#)

القصد ان الدلائل تختلف والاحوال تختلف والمسائل تختلف فلا بد لطالب العلم ان يعتبر المسائل على قدرها وان يتتفقه في هذا الباب تتفقها واسعا نعم يقول السائل ماذا ترى في هذا الزمن الذي ليس فيه امام عام للمسلمين - [00:50:18](#)

ولا جماعة واحدة تجتمع عليها تجمع تمثل جماعة المسلمين وماذا عسى ان يفعل المسلم باتجاه عن الجماعات الموجودة بين المسلمين. فيما احسب ان ان مثل هذه النظرة ليست اه نظرۃ معتدلة ولیست نظرۃ صحیحة. فان المسلمين والله الحمد فيهم خير - [00:50:38](#)

وهذه الامة لا شك انها امة خير وان كان عليه الصلة والسلام بين ان هذه الامة في اخر امرها تبتلى قال ان امتكم هذه كما في حديث عبد الله بن عمر عند مسلم جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بباء وامور تنكرونها. فلا شك ان ثمة فتن تلاحقت في هذه - [00:51:08](#)

ثم في اخر امرها ولكن مع هذا فان هذه الامة قائمة بامر الله. ولا شك ان هدي سلف الامة قائم ولا يصح ان يقال ان هذه الامة ليس فيها جماعة قائمة بالحق او ليس هناك جماعة قائمة او ليس هناك عدل او لا هناك الاظلم الى اخره بل الامر ليس كذلك - [00:51:28](#)

ولا ينبغي لطالب العلم بل لا ينبغي للمسلم فظلا طالب العلم ان ينظر نظرۃ جاهلیة الى الامة الاسلامیة بل الامة الاسلامیة اليوم والله الحمد في سائر اقطارها. ليس في قطر معين بل في سائر اقطارها فيها خير كثير. حتى معصية - [00:51:48](#)

كثير من العصاة ومع غرض كثير من الغالطين لا شك ان فيها آآ خيرا كثيرا مع ما فيها من الخطأ والتقصير انتشار كثير من الجهل بل والبدع بل والاغلاق الكبار المخالفۃ حتى لمسائل اصول الدين بعض الشرکيات المتعلقة بالقبور و - [00:52:08](#)

بعض الاغلاق الاخرى التي يعلم انها منتشرة. فهذه النظرة التي يذكرها السائل انا ارى انها نظرۃ معتدلة وطالب العلم يجب ان يكون منصفا وان يكون معتدلا والام والله الحمد قائمة بالحق اي ان الحق قائم فيها - [00:52:28](#)

وان كانت مقصورة وان كانت كثير من البدع منتشرة لكن مع هذا فان الحق موجود والله الحمد وحتى قيام الاحکام الشرعیة او قيام الحدود الشرعیة. اه لا شك ان الامة والله الحمد ايضا فيها اقالیم - [00:52:48](#)

قائمة بهذا الحق وليس هناك اه اطباق في ترك تحكيم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. بل هذا محكم والله الحمد في بعض
البلاد الاسلامية والمقصود في هذه المملكة آآ تحكيم الشريعة بين وظاهر وان - 00:53:08

كان هناك تقصير فان التقصير آلا شك انه موجود سواء في هذا المكان او في غيره ولكن ينبغي لطالب العلم ان يكون داعيا الى
حكمة والى الموعظة الحسنة وان اه كما يرفض التمييع احيانا - 00:53:28

مسائل الاحكام والشرع ينبغي الا يكون على الضد من ذلك فينظر الى مجتمعات المسلمين نظرة جاهلية او نظرة آآ مبالغة في الذم
التعنيف فما هناك اصل الا والله الحمد انه قائم في هذه الامة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم بين انه لا تزال طائفه قائمة - 00:53:48
الاصول والله الحمد قائمة وان كان هذا اه ليس عاما في الامة والغالب في الامة التقصير فهذا صحيح. نعم يقول السائل ذكرتم ان
الولایة لا تستلزم الكرامة فليس كل ولی له كرامة واشك علىه في هذا قول - 00:54:08

ابن ابي العز حيث قال ان الدين اذا صح علما وعملا فلا بد ان يوجب خرقا خرقا للعادة ان احتاج الى ذلك صاحبه. انا لم اطلع
على كلام الشارح. ولكن ان كان كما ذكر فلا شك انه ليس صحيحا - 00:54:28

الا ان كان مراده كما يظهر من تقييده الاخير ان من كان ولیا وصدقت ولایته ثم عرضت له حال من الابتلاء مات ما يندفع بلاؤه
كتكذيب مثلا ما يندفع بلاؤه الا بكرامة فان الكرامة ايش ؟ تقع له في مثل هذه الحال. هذا هو ظاهر كلام الشرح ان كان الاخ قد نقل
عنه بالحرف - 00:54:48

ومع هذا فانه حتى اذا فسر كلام الشرع بهذا الوجه فلا شك انه غلط وليس بالازم. والنبي يأتي يوم وليس معه احد فليس بالضرورة انه
آآ يخرق له من الكرامة ما يصح دعوته فانه اذا كان ولیا فانما - 00:55:18

من الحق يكون كافيا. واذا اعرض من اعراض فلا يلزم ان اعراضه يدفع بمثل هذه الكرامة. وهذا الجزم الذي قاله الشارح ليس صحيح
وعلم من التاريخ الصبر ان بعض الاولياء حصل لهم مقامات من البلاء وقتلوا عليها ومن دفع هذا بنوع من العوارض التي - 00:55:38
من الخوارق فكلام الشارح ان كان الاخ قد ساقه بنفسه هو غلط على التقديرين نعم يقول هذه مسألة ربما ينبغي الاشارة اليها الى ان
التعقبات التي ذكرت على ابي جعفر رحمه الله آآ ايضا الشارحة - 00:55:58

عن ابن ابي العز وان كان نقل كثيرا عن شيخ الاسلام لكن مع ذلك فان في كلامه فيما اذكر بعض التعقبات في كلامه في الواقع بعض
التعقبات ويتبه الى ذلك. نعم. يقول السائل لماذا معاوية رضي الله عنه اوصى بالخلافة لابنه يزيد - 00:56:18

مع وجود ثلاثة من الصحابة هم افضل من من كان عليها. اذكروا لنا بعض من تعرض لهذه المسألة بالتفصيل وشكرا. هذه مسألة ما
تحتاج تفصيل يجتهدوا فعل هذا كان ينبغي الا يفعل هذا. نعم. اه يقول السائل ما المراد بالاستحلال في كلام - 00:56:38

اهل العلم الاستحلال القلبي وهل يوجد استحلال بالفعل عند اهل السنة والجماعة؟ هو المراد بالاستحلال اي من اعتقاد حل الشيء
والابد ان يعلم انه يعتقد ذلك بما يقع منه من الاقوال - 00:56:58

او نحو ذلك. نعم. جزى الله شيخنا خير الجزاء - 00:57:18